والتاء، كما تعين بعامة طائفة من الأشياء، فتقول: المشروبات، والمنسوجات.

ولعلّ من اليسير أن تكون للمحايد أصوله في طبقة (الأقل قيمة)[٣].

واعتقد أنّ العودة إلى المعنى اللغويّ لكلمتي تذكير وتأنيث مفيدة في فهم قضية الجنس في اللغة العربية.

فالتذكير، في اللغة، كما سبق وبيّنّا، يفيد القوة والشجاعة والأنفة والاباء، بينما يفيد التأنيث السهولة، واللين، والإنبات.. إذ ان أصل الباب كلّه إنّما هو الأنيث، أي اللّين.

بمثل هذا الفهم اللغويّ نستطيع أن نقول إنّ العربي أطلق الألفاظ المذكّرة على كلّ ذي قوّة وشجاعة وإقدام.. **بينما أطلق على الأنثى ما يعتقده سهلاً، ولياً، وخصباً، لأنّ الأنثى إذا لم تكن كذلك فكيف يتسنّى لها أن تخصب وتنبت؟؟**

فتأنيث العربي لبعض الألفاظ، حسب هذا الفهم، بعيد كلّ البعد عن القوى الغيبية، والسّحر، والغموض، والخرافة، والدونية المتمثلة بالطبقة الأقل قيمة — الأدنى.. بل هو وضع للأمور في نصابها.. وإلّا فكيف توصّل إلى تشبيه الأرض المنبتة بالمرأة.. فسمّاها «الأنيث» إذا لم تكن منهجية الإخصاب

---

(١) فليش، هنري، العربية الفصحى، ص: ٧٠.